ولم ارها في انشاد ولا سمعت بها في انشاد ولي اتطلبها منذ اربعين
سنة وقد استحسنت على هذا البيت سنة مستحسنة وطرفت بخيم
ابيات فطابت والتمست منها الحسن من حسن مقاصده والمسؤول
من فتوة من وقف على هذا التذييل ان يسبل عليه ذيل ستره الجميل فمتى
ابرئ بمثل ذلك النظم البديع وهل يبلغ الظالع شأو الضليع فبفضل
الله المسامحة وان يرشدنا في محبته الى انفاس الطاهرة وبجمع
الله ما خرج التذييل على هذا البيت عن سر أهل هذا البيت المصون
وأتلوا عند سماعهم يا ليت قومي يعلمون ولقد اثبتت قصيدته
في هذه النسخة بعد وفاة ابن الشيخ المطولة وجعلتها معهم اخيرة وان
كانت لها في السبق اولية لتكون لاخواتها ختاما وعلى قلب سا
معها بردا وسلاما ثم بعد ذلك وجدت القصيدة المذكورة
التي كانت من الديوان مفقودة الصورة وذكرت سبب رجوعها
واشراق شمسها بعد غروبها عن ربوعها وابتتها بعد ذكر
السبب في اخر هذا الديوان المنتخب واخبرني والده رحمه
الله انه قابل نسخته المشار اليها على نسخة كانت عند اخي
الشيخ رضي الله عنه وان ابن شيخ الشيوخ استعارها منه
وحلف له انه يعيدها اليه ولم يردها بعد ذلك عليه واخبرني

الشيخ

الشيخ ابو القاسم المنفلوطي عن والده من منفلوط الى القاهرة
في نيف وعشر وثلاثين وسبعمائة ان النسخة المذكورة موجودة لا عند
لان وهي معه بالقاهرة وانها انتقلت اليه من اسلافه واتصلت الى
اسلافه من الشيخ صفي الدين ابن المنصور وعرفت انه يحفظها وبلغني
ان المذكور شيخ زاوية بالبلد المذكورة وله فيها صورة مشهورة
وقد طارق هذه النسخة لها ثالثة ولعلهما وارثة والقصد
الموصول للسداد والهادي الى الرشاد واودعت في صدرها اسرارا من
كراماته المشهورة ومن شكله الذي خلقه الله في اجمل صورة
ومن فهم معاني كلامه ولكنه معرفته على مقامه ومن اعتقد
الله محبته وانسه فيعرف الحب من جنسه وقد جعل الله المحبين
خزائن اسرار الصون ومعادن يحبهم ويحبونه حدثني الامام الخير
بن بنت ولده الفضل الدين رحمة الله تعالى عليه قال كان الشيخ رحمه
الله معتدل القامة ووجهه جميل حسن مشرب بحمرة ظا
هرة واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا
ونورا وتحدر العرق من سائر جسده حتى يصير تحت قدميه على الا
رض ولم ار في العرب ولا في العجم مثل حسن صورته وانا اشبه الناس به
في الصورة وكان عليه نور وخضوع وجلالة وهيبة وكان اذا حضر في مجلس

Copyright © King Saud University